

## محددات التجارة البينية الكلية والزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

د. فوزى محمد الدناصورى\*، د. ا. مراد زكى موسى\*، د. ا. محمود محمد فوزى\*، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان\*\*

جهة النشر: مجلة البحوث الزراعية بكفر الشيخ، مجلد (٣٩)، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٣.

للتواصل (د. سرحان سليمان) ٠١٠٠٠٤٩٣٤٩٧ .. sarhansoliman@yahoo.com

مقدمة: حاولت الدول العربية إدراكاً منها لأهمية التجارة الدولية الانخراط في العديد من الاتفاقيات التجارية الثنائية والمتعددة لمواكبة التطورات العالمية والاستفادة من مزاياها، وتجنب بعض المظاهر السلبية لها، ويعتبر اتفاق الدول العربية على إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى أهم الاتفاقيات التجارية وأكثرها شمولاً، بهدف تشجيع التجارة الخارجية لهذه الدول بشكل عام، والبينية بشكل خاص، غير أن المتتبع لتطور التجارة البينية العربية، يلمس فجوة كبيرة بين ما تم التخطيط له، وبين ما تم تحقيقه حتى الآن على ارض الواقع، بل انه على الرغم من الازدياد الملموس في حجم الصادرات والواردات العربية خلال العقد الأخير، إلا أن نسبة الصادرات والواردات البينية بشكل عام، والزراعية منها بشكل خاص، لاتزال ضئيلة للغاية، ولا تحقق طموحات ورغبات الدول العربية، وأهداف اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى في تحقيق معدلات مرتفعة للتجارة البينية بين الدول العربية، من هذا المنطلق يهتم هذا البحث، بتحليل ودراسة أهم محددات الصادرات والواردات البينية الكلية والزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، باعتبارها اهم التجمعات الاقتصادية العربية، حيث أنها تساهم بنحو ٩٩٪ من قيمة التجارة الخارجية الكلية العربية، ونحو ٦,٩٨٪ من قيمة التجارة الخارجية الزراعية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠).

المشكلة البحثية: تعد تنمية التجارة البينية العربية من الأهداف الأساسية التي سعت إلى تحقيقها برامج وخطط التعاون الاقتصادي العربي المشترك منذ إنشاء جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥، وعلى الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات التجارية العربية، والتي تستهدف تسهيل التبادل التجاري البيني العربي بصفة عامة، والزراعي منه بصفة خاصة، إلا انه يلاحظ انخفاض حجم التجارة البينية العربية إلى إجمالي التجارة العربية، الأمر الذى يؤدي إلى زيادة اعتماد الدول العربية على الخارج في تغطية احتياجاتها، على الرغم من امتلاك هذه الدول الموارد الاقتصادية القادرة على تغطية تلك الاحتياجات، ونتيجة للتغيرات العالمية التي أثرت على التجارة الخارجية للدول العربية، والتي من أهمها العولمة، وظهور التكتلات الاقتصادية، ومنظمة التجارة العالمية، أقامت الدول العربية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، للتقليل من آثار تلك التغيرات، وتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية، وإزالة العقبات أمام حركة التجارة العربية المتبادلة.

الأهداف البحثية: يستهدف البحث دراسة وتحليل محددات التجارة البينية الكلية والزراعية، في ظل تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وذلك للتوصل لأهم محددات الصادرات والواردات البينية الكلية والزراعية بالمنطقة، باعتبارها اهم التجمعات الاقتصادية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)، وللوقوف على اهم تلك المحددات وتأثيرها، سواء الإيجابي أو السلبي، مما سيكون له أهمية في تحديد الأساليب والآليات التي يمكن اتباعها للتغلب على اهم المعوقات والمشاكل التي تحول دون زيادة التجارة البينية الكلية والزراعية بالمنطقة.

الأسلوب البحثي: اعتمد البحث على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد الخطى وغير الخطى، كما تم الاستعانة أيضاً بأسلوب الانحدار الانتقائي المرحلي (Stepwise) في تحديد وتحليل محددات التجارة البينية الكلية والزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقد أجريت عدة محاولات لتقدير علاقة الانحدار المتعدد

\* قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.  
\*\* معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية.

للمتغيرات، والتي تتمشى معاملات ارتباطها بالمتغير التابع مع المنطق الإحصائي، والاقتصادي، والتي تتسم بأفضل التقديرات لكل من معامل التحديد ( $R^2$ )، (ف)، مع مراعاة ألا يتضمن أي محاولة تقدير لتلك العلاقة الإحصائية متغيرين مستقلين بينهما مشكلة ازدواج خطى متعدد، استناداً إلى مصفوفة كلاين لمعاملات الارتباط، بالإضافة إلى اختبار "Durbin-Watson" للتأكد من وجود أو عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة.

مصادر البيانات: استند البحث على البيانات المنشورة للعديد من الجهات، أهمها: الإدارة العامة للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وصندوق النقد العربي، والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والنشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو"، والبنك الدولي، بالإضافة إلى شبكة المعلومات الدولية "الانترنت".

### النتائج البحثية

أ- محددات الصادرات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: بالاستناد إلى المعايير الإحصائية والقياسية، تبين أن الصورة التي يمكن أن تكون أكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين المتغيرات المؤثرة على الصادرات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقيمة الصادرات البينية الكلية بالمنطقة، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي، والإحصائي تتخذ الصورة اللوغاريتمية المزدوجة التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = - 2,596 + 0,446 \text{لوس}^{\text{هـ}} + 0,206 \text{لوس}^{\text{و}} + 0,426 \text{لوس}^{\text{ح}} \dots \dots \dots \text{معادلة رقم (1)}.$$

$$(-7,755)^{**} \quad (3,207)^{*} \quad (2,774)^{**} \quad (2,044)^{**}$$

$$F = 440,156 \quad R^2 = 0,98 \quad D.W = 1,349$$

$$\text{هـ} = 1, 2, 3, \dots, 21.$$

وحيث أ:

ص<sup>ح</sup> = القيمة المقدرة للصادرات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>و</sup> = الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>و</sup> = معدل التضخم الأجنبي " مؤشر أسعار المستهلكين الأجنبي " في السنة هـ.

س<sup>ح</sup> = قيمة التجارة الخارجية الكلية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم بالمليار دولار في السنة هـ.

النتائج القياسية للنموذج: تشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة رقم (1) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة

أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (0,01)، كما يشير معامل التحديد ( $R^2$ ) إلى أن حوالي 98٪

من التغيرات في قيمة الصادرات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ترجع إلى التغير في

المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة، ودلت

القيمة المحسوبة لاختبار دارين واتسون ( $DW=1,349$ ) على أن الارتباط الذاتي غير مؤكد **inconclusive**

حيث تقع قيمته بين ( $du=1,669$ )، و( $dL=0,927$ )، وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار

للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدرة، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من قيمة الناتج المحلي

الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (س<sup>و</sup>) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0,01)، بينما ثبتت

المعنوية الإحصائية لكل من معدل التضخم الأجنبي " مؤشر أسعار المستهلكين الأجنبي"، وقيمة التجارة الخارجية الكلية

بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم (س<sup>ح</sup>) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0,05)،

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدرة للمتغيرات التفسيرية، تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي.

وتشير معاملات الانحدار الجزئية القياسية بالمعادلة، والتي يمكن بواسطتها ترتيب العوامل التفسيرية من حيث الأهمية في التأثير على الصادرات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال فترة الدراسة، وفقاً لقيم تلك المعاملات، إلى أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يأتي في المرتبة الأولى كأهم المتغيرات التفسيرية المؤثرة في الصادرات البينية الكلية للمنطقة، حيث بلغ المعامل نحو (٠,٦٢٨)، ثم يأتي في المرتبة الثانية التجارة الخارجية الكلية للمنطقة مع بقية دول العالم، حيث بلغ المعامل نحو (٠,٣٩٦)، ثم جاء أخيراً معدل التضخم الأجنبي " مؤشر أسعار المستهلكين الأجنبي"، حيث بلغ المعامل نحو (٠,٠٨٤).

تفسير نتائج النموذج: وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية، فإنه تم التوصل إلى النتائج التالية:

١- إن تغيراً في قيمة الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٦,٢٨٪ في قيمة الصادرات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

٢- إن تغيراً في قيمة معدل التضخم الأجنبي " مؤشر أسعار المستهلكين الأجنبي" مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٠,٨٤٪ في قيمة الصادرات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

٣- إن تغيراً في قيمة التجارة الخارجية الكلية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٣,٩٦٪ في قيمة الصادرات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة " العبدلي" (١) عام ٢٠١٠، التي توصلت إلى أن زيادة التجارة الخارجية لدول التكتل ما مع بقية دول العالم، تؤدي إلى زيادة الصادرات البينية بين دول التكتل في مرحلة ما، إلا أن تركيز صادرات دول التكتل على بقية دول العالم قد يقلل من حجم الصادرات البينية إذا لم تكن هناك رغبة في زيادة التبادل التجاري بين دول التكتل، أو أن السلع التي تستطيع الدول تصديرها لا تلقى رغبة من المستهلكين في الدول الأخرى بالتكتل، ومن ثم يجب التركيز على معرفة طلبات المستهلكين وإنتاج سلع لا تقل منافسة من نظيرتها الأجنبية جودة وسعراً لزيادة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء بالتكتل.

وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن الاستنتاج بأن الصادرات البينية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتحدد بصفة رئيسية بزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة، كما أن زيادة معدل التضخم الأجنبي قد يعمل على زيادة الصادرات البينية بالمنطقة، في حين نجد أن زيادة التبادل التجاري بين دول المنطقة مع بقية دول العالم ربما لا يعوق زيادة الصادرات البينية الكلية للمنطقة، بل يدفع في اتجاه زيادتها، بشرط أن يكون هناك أولوية للدول العربية الأعضاء بالمنطقة في الاستفادة من مميزات التجارة الحرة العربية الكبرى، والرغبة في الاستفادة من التبادل التجاري مع بقية العالم في تحسين منتجاتها سعراً وجودة، بما يحقق لها تنافسية عالمية، ويزيد من رغبة المواطنين بالدول العربية الأخرى في الأقبال عليها، مقابل التنازل عن نظيرتها الأجنبية.

ب - محددات الواردات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: بالاستناد إلى المعايير الإحصائية والقياسية، تبين أن الصورة التي يمكن أن تكون أكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين المتغيرات المؤثرة على الواردات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقيمة الواردات البينية الكلية بالمنطقة، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي، والإحصائي تتخذ الصورة اللوغاريتمية المزدوجة التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = -٢,٦١٥ + ٠,٨٠٧ \text{لوص}^{\circ} + ٠,٤٥٧ \text{لوص}^{\circ} + ٠,١٦٦ \text{لوص}^{\circ} \dots \dots \dots \text{معادلة رقم (٢)} \\ \text{*(٧,٥١٨-)} \quad \text{* (٣,١٠٤)} \quad \text{** (٢,٤٠٤)} \quad \text{** (٢,٠٢٩)}$$

(١) عابد بن عابد العبدلي (دكتور): محددات التجارة البينية للدول الإسلامية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، مجلد (١٦)، عدد (١)، ٢٠١٠م، ص ٣٦.

$$D.W = 1,361 \quad \text{ف}^* = 544,223 \quad \text{ر}^2 = 0,995$$

هـ = 3,2,1, ..... 21

وحيث:

ص<sup>ا</sup> = القيمة المقدرة للواردات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>هـ</sup> = الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>ا</sup> = قيمة التجارة الخارجية الكلية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>ا</sup> = تذبذب سعر الصرف بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقابل الدولار الأمريكي في السنة هـ.

النتائج القياسية للنموذج: وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة رقم (2) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (0,01)، كما يشير معامل التحديد (ر<sup>2</sup>) إلى أن حوالي 99,5% من التغيرات في قيمة الواردات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة في المعادلة بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة، ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون (DW=1,361) على أن الارتباط الذاتي غير مؤكد inconclusive حيث تقع قيمته (du=0,894)، و(dL=1,676)، وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدرة، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لقيمة الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (س<sup>هـ</sup>) عند مستوى المعنوية (0,01)، بينما اتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من قيمة التجارة الخارجية الكلية مع بقية دول العالم بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (س<sup>ا</sup>)، وتذبذب سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي بالمنطقة (س<sup>ا</sup>)، عند مستوى المعنوية (0,05)، وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدرة للمتغيرات التفسيرية، تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي.

وتشير قيم معاملات الانحدار الجزئية القياسية بالمعادلة، إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة يأتي في المرتبة الأولى كأهم المتغيرات التفسيرية المؤثرة في الواردات البينية الكلية للمنطقة، حيث بلغت قيمة المعامل نحو (0,539)، ثم يأتي في المرتبة الثانية التجارة الخارجية الكلية مع بقية دول العالم بالمنطقة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار نحو (0,426)، ثم يأتي ثالثاً تذبذب سعر الصرف مقابل الدول الأمريكي بالمنطقة، بقيمة معامل انحدار قدرت بنحو (0,060).

تفسير نتائج النموذج: وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية، فإنه يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- إن تغيراً في قيمة الناتج المحلي الإجمالي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو 10% يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو 8,07% في قيمة الواردات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.
- 2- إن تغيراً في قيمة التجارة الخارجية الكلية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم مقداره نحو 10% يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو 4,57% في قيمة الواردات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي حيث أن زيادة نصيب الدول العربية من التجارة الدولية يعزز تنافسية السلع العربية عالمياً مما قد يدفع الدول العربية المستوردة إلى أن تطلبها بدلاً عن الاستيراد من خارج الدول العربية، ويدفع في اتجاه تطوير الصناعة العربية جودة وسعراً، بالإضافة إلى حاجة الدول العربية إلى الخارج لسد احتياجاتها من السلع الضرورية اللازمة إلى تطوير الصناعة خاصة الرأسمالية منها، وبعض المكونات التي تدخل السلع التي يتم تبادلها فيما بينها، وحيث أن اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتيح ذلك، حيث تشترط فقط أن يكون المكون الوطني للسلع المتبادلة لا يقل عن 40% من قيمتها النهائية حتى يتم تداولها داخل المنطقة، وبذلك يؤثر زيادة حجم التجارة الكلية مع بقية دول العالم إيجابياً في زيادة الواردات البينية العربية بالمنطقة، إلا

أن ذلك يجب أن يكون مرحلياً، بحيث يجب الاستغناء تدريجياً عن السلع الأجنبية وزيادة الواردات البينية الكلية بين الدول العربية.

٣- إن تغيراً في تذبذب سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بنحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً بنحو ١,٦٦٪ في قيمة الواردات البينية الكلية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه، ولتفسير تلك العلاقة، فانه على مستوى التحليل النظري، يوجد غموض في طبيعية العلاقة بين تذبذب سعر الصرف والتجارة البينية، وان طبيعة تلك العلاقة يعتمد على مصدر هذا التذبذب<sup>(١)</sup>، ففي دراسة موسعة لكل من " Kelin, Shambaugh " <sup>(٢)</sup> في هذا الصدد عام ٢٠٠٤، توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية ومعنوية إحصائية بين مدى تذبذب سعر الصرف وحجم التجارة البينية ( ومنها الواردات البينية )، في حين أثر سعر الصرف الثابت إيجابياً على التبادل التجاري بين الدول، غير أن المتمعن في سياسات سعر الصرف التي تتبناه الدول العربية الأعضاء بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، يجد مبرراً منطقياً لهذا التذبذب في معدلات أسعار صرف عملاتها، حيث أنها إما تتحدد وفقاً لظروف العرض والطلب، أو اتباع بعض الدول نظام التعويم المدار، بحيث تتدخل عندما يصل سعر الصرف إلى مستويات غير مرغوبة<sup>(٣)</sup>، وبالتالي يمكن قبول تلك العلاقة الطردية بين تذبذب سعر الصرف مقابل الدولار الأمريكي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وقيمة الواردات البينية بالمنطقة وفقاً للمنطق الاقتصادي.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن الاستنتاج بان الواردات البينية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتحدد إيجابياً بزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة، وزيادة التجارة الكلية مع بقية دول العالم بالمنطقة، كما أن تذبذب متوسط سعر الصرف لعملات الدول الأعضاء مقابل الدولار الأمريكي بالمنطقة لم يتضح أن له تأثيراً سلبياً على زيادة الواردات البينية الكلية للمنطقة، كما أن تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى كان له تأثيراً إيجابياً على تلك الواردات البينية الكلية للمنطقة.

ج - محددات الصادرات البينية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: بالاستناد إلى المعايير الإحصائية والقياسية، تبين أن الصورة التي يمكن أن تكون أكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين المتغيرات المؤثرة على الصادرات البينية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقيمة الصادرات البينية الزراعية بالمنطقة، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي، والإحصائي تتخذ الصورة اللوغاريتمية المزدوجة التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = ٢,٣٢٤ + ٠,٦٢٥٧ \text{لوس}^{\wedge} - ٠,٢٣٩ \text{لوس}^{\wedge} + ٠,٣٨٧ \text{لوس}^{\wedge} \dots \dots \dots \text{معادلة رقم (٣)}.$$
$$* ( ١٢,٩٤٧ ) \quad * ( ٤,٢٨٧ ) \quad ** ( ٢,٣١٩- ) \quad * ( ٣,٨٥٠ )$$
$$\text{ف}^* = ١٤٣,١١٣ \quad \text{ر}^2 = ٠,٩٦٢ \quad \text{D.W} = ٢,٦٧١$$
$$\text{ه} = ١, ٢, ٣, \dots \dots \dots ٢١.$$

وحيث :

ص<sup>^</sup> = القيمة المقدرة للصادرات البينية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>٤</sup> = نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالدولار في السنة هـ.

س<sup>٨</sup> = معدل التضخم المحلي " مؤشر أسعار المستهلكين " بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في السنة هـ.

س<sup>١١</sup> = قيمة التجارة الخارجية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم بالمليار دولار في السنة هـ.

<sup>(١)</sup> Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: Exchange – Rate Stability Increase Trade and Welfare?, American Economic Review 90 (5), 1093-1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).

<sup>(٢)</sup> Giles, J.A and Williams, C.L., Export – Led Growth: A Survey of the Empirical Literature and Some Non Causality Results. Part1, Journal of International Trade and Economic Development, 9, 261-337, 2000.

<sup>(٣)</sup> The World Bank, Development Indicators, 2006, The Units States of America, 1st Printing, April 2006, PP282 -284.

النتائج القياسية للنموذج: تشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة رقم (٣) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، كما يشير معامل التحديد (ر<sup>٢</sup>) إلى أن حوالي ٩٦,٢٪ من التغيرات في قيمة الصادرات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة في المعادلة بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة، ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دوربن واتسون (DW=٢,٦٧١) على أن الارتباط الذاتي غير مؤكد **inconclusive** حيث تقع قيمته بين (4-dL=٢,٣٢٤)، و(4-du=٣,١٠٦)، وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي (س<sub>د</sub>)، وقيمة التجارة الخارجية مع بقية دول العالم (س<sub>ع</sub>)، عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، بينما ثبتت المعنوية الإحصائية لمعدل التضخم المحلي " مؤشر أسعار المستهلكين" (س<sub>م</sub>)، عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية، تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي، ويمكن تفسيرها.

وتشير معاملات الانحدار الجزئية القياسية بالمعادلة، تبين أن لمعدل التضخم المحلي " مؤشر أسعار المستهلكين" (س<sub>م</sub>) يأتي في المرتبة الأولى كأهم المتغيرات التفسيرية المؤثرة في الصادرات البيئية الزراعية للمنطقة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار نحو (٣,٨٥)، ثم يأتي في المرتبة الثانية نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي (س<sub>د</sub>)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار نحو (٠,٨)، ثم يأتي أخيراً وقيمة التجارة الخارجية مع بقية دول العالم (س<sub>ع</sub>) بقيمة معامل الانحدار بلغت نحو (-٠,٢٨).

تفسير نتائج النموذج: وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية، فانه أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١- إن تغيراً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٦,٢٥٪ في قيمة الصادرات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

٢- إن تغيراً في معدل التضخم المحلي " مؤشر أسعار المستهلكين" بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٢,٣٩٪ في قيمة الصادرات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي عكس الاتجاه.

٢- إن تغيراً في قيمة التجارة الخارجية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٣,٨٥٪ في قيمة الصادرات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

وعلى ضوء ما سبق فانه يمكن الاستنتاج بأن قيمة الصادرات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتحدد بزيادة كل من الناتج المحلي الزراعي للمنطقة، وقيمة التجارة الخارجية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مع بقية دول العالم وانخفاض معدل التضخم المحلي " مؤشر أسعار المستهلكين" بالمنطقة.

ب - محددات الواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى: بالاستناد إلى المعايير الإحصائية والقياسية، تبين أن الصورة التي يمكن أن تكون أكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين المتغيرات المؤثرة على الواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وقيمة الواردات البيئية الزراعية بالمنطقة، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي، والإحصائي تتخذ الصورة اللوغاريتمية المزوجة التالية:

$$\text{لوص}^{\wedge} = ٢,٢١ - + ٢,٥٢٧ \text{لوص}^{\wedge ٢} + ١,٠٩٨ \text{لوص}^{\wedge ٣} - ٠,٩٤١ \text{لوص}^{\wedge ٤} + ٠,٧٤٢ \text{لوص}^{\wedge ٥} - ٥٠,٠٦٨ \dots \dots \dots \text{معادلة رقم (٤)}.$$

$$(-١,٢٥٦) \quad * (٣,٦٩٥) \quad ** (٢,١٦٩) \quad ** (-٢,١٤٤) \quad * (١٠,٧٢٦) \quad * (-٠,٩٥١)$$

$$D.W= ١,٧٣٥ \quad ٠,٩٥٢ = \text{ر}^٢ \quad ٢٩,٣١٦ = \text{ف}^*$$

$$\text{ه} = ١, ٢, ٣, \dots \dots \dots ٢١.$$

وحيث:

ص<sup>٥</sup> = القيمة المقدرة للواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليار دولار في السنة هـ.

س<sup>٢</sup> = عدد السكان بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالمليون نسمة في السنة هـ.

س<sup>٤</sup> = نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالدولار في السنة هـ.

س<sup>٩</sup> = قيمة الصادرات الزراعية إلى بقية دول العالم لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في السنة هـ.

س<sup>١٣</sup> = مساحة الأراضي الزراعية كنسبة من إجمالي مساحة الأراضي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في السنة هـ.

د = المتغير الصوري، والذي يعبر عن اثر تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على الصادرات البيئية الزراعية بالمنطقة.

النتائج القياسية للنموذج: وتشير نتائج التحليل إلى أن معادلة النموذج رقم (٤) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، كما يشير معامل التحديد (ر<sup>٢</sup>) إلى أن حوالي ٩٥,٢٪ من التغيرات في قيمة الواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة في المعادلة، ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دوربن واتسون ( $DW=1,735$ ) على ان الارتباط الذاتي غير مؤكد **inconclusive** حيث تقع قيمته بين ( $dL=1,828$ )، و ( $du=0,792$ )، وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدرة، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لعدد السكان (س<sup>٢</sup>) عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، بينما ثبتت المعنوية الإحصائية لكل من نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي (س<sup>٤</sup>)، وقيمة الصادرات الزراعية إلى بقية دول العالم (س<sup>٩</sup>)، عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)، في حين لم تثبت المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار لكل من مساحة الأراضي الزراعية كنسبة من إجمالي مساحة الأراضي (س<sup>١٣</sup>) والمتغير الصوري (د)، وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدرة للمتغيرات التفسيرية، تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي، ويمكن تفسيرها.

وتشير معاملات الانحدار الجزئية القياسية بالمعادلة، تبين أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي (س<sup>٤</sup>) يأتي في المرتبة الأولى كأهم المتغيرات التفسيرية المؤثرة في الواردات البيئية الزراعية للمنطقة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار نحو (١,٦٩٦)، ثم يأتي في المرتبة الثانية قيمة الصادرات الزراعية إلى بقية دول العالم (س<sup>٩</sup>)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار نحو (-١,١٩٢)، ثم يأتي أخيراً عدد السكان (س<sup>٢</sup>) بقيمة معامل الانحدار بلغت نحو (١,٠٤٨)، مما يؤكد أولوية الاهتمام بزيادة الناتج المحلي الزراعي بالمنطقة لكي تنمو الواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

تفسير نتائج النموذج: في ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية، فإنه أمكن التوصل إلى النتائج التالية:

١- إن تغيراً في عدد السكان بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٢,٥٢٧٪ في قيمة الواردات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

٢- إن تغيراً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ١٠,٩٨٪ في قيمة الواردات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

٣- إن تغيراً في قيمة الواردات الزراعية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى إلى بقية دول العالم مقداره نحو ١٠٪ يؤدي إلى تغيراً مقداره نحو ٩,٤١٪ في قيمة الصادرات البيئية الزراعية بالمنطقة وفي نفس الاتجاه.

وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن الاستنتاج بأن قيمة الواردات البيئية الزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تتحدد بزيادة الناتج المحلي الزراعي للمنطقة، وانخفاض قيمة الصادرات الزراعية للمنطقة إلى بقية دول العالم.

## المخلص

يستهدف البحث دراسة وتحليل محددات التجارة البينية العربية الكلية والزراعية، في ظل تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وذلك للتوصل لأهم محددات الصادرات والواردات البينية الكلية والزراعية بالمنطقة، باعتبارها أهم التجمعات الاقتصادية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠)، واعتمد البحث على استخدام أسلوب الانحدار المتعدد الخطى وغير الخطى، كما تم الاستعانة أيضاً بأسلوب الانحدار الانتقائي المرحلي (Stepwise) في تحديد وتحليل محددات التجارة البينية الكلية والزراعية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ويوصى البحث بعدة توصيات، كآلاتي:

- ١- الإسراع بتبني سياسات وخطط لزيادة الإنتاج المحلي بالدول العربية، وخاصة الزراعي منه، حيث يعتبر الإنتاج الكلي والزراعي منه، من أهم المحددات لزيادة حجم التجارة البينية الكلية والزراعية منها.
- ٢- البحث عن بدائل لتقليل اعتماد الاقتصاديات العربية على الخارج، وإمكانية إحلال السلع الزراعية العربية محل نظيرتها المستوردة من الخارج، مما يوفر فرصة لزيادة التجارة البينية بين الدول العربية.
- ٣- التنسيق بين الدول العربية في مجالات الإنتاج، وكذلك التنسيق في السياسات الزراعية للتخصص في الإنتاج الزراعي وفقاً للمزايا النسبية، مما يخفف حدة التنافس في الأسواق العربية، وأيضاً ضرورة تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لإتاحة حرية التبادل البيني بين الدول العربية.

جدول رقم (١): تطور أهم المؤشرات الاقتصادية لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال الفترة (1990-2010).

البيان	الرقعة الزراعية / إجمالي الرقعة الأرضية %	عدد السكان بالمليون نسمة	معدل النمو السكاني %	الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار	الناتج المحلي الزراعي بالمليار دولار	معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي %	معدل النمو للناتج المحلي الزراعي %	معدل التضخم %	الإنفاق العام/ الناتج المحلي الإجمالي %	سعر الصرف	الحساب الجاري/ الناتج المحلي الإجمالي %	السنوات
1990	4.85	222.60	3.03	477.9	45.61	( ٢,٤٨ )	٥,٠٤	29.4	110.03	1.75	( ١,٧٨ )	1990
1991	4.90	227.72	3.43	442.2	47.18	( ٧,٤٧ )	٣,٤٣	27.8	114.90	1.94	( ٢,٠٥ )	1991
1992	4.96	233.53	2.91	433.5	42.71	( ١,٩٧ )	( ٩,٤٧ )	24.7	112.11	2.32	( ٨,٨٩ )	1992
1993	5.13	239.43	2.85	438.7	42.66	١,٢٠	( ٠,١٢ )	25.0	111.64	2.46	( ٨,٤٩ )	1993
1994	5.14	245.44	2.73	463.2	49.53	٥,٥٩	١٦,١٠	39.3	107.83	2.63	( ٥,٩٦ )	1994
1995	5.26	251.36	2.68	534.9	68.51	١٥,٤٩	٣٨,٣٢	34.6	106.99	2.98	( ٢,٧٢ )	1995
1996	5.29	257.22	2.61	585.6	72.51	٩,٤٨	٥,٨٥	13.3	104.66	3.30	3.95	1996
1997	5.33	263.03	2.50	610.9	73.82	٤,٣١	١,٧٩	6.48	102.74	3.48	( ٥,٧١ )	1997
1998	5.33	268.78	2.30	613.8	81.79	٠,٤٨	١٠,٨٠	4.24	107.81	3.56	( ٥,٨٤ )	1998
1999	5.32	274.58	2.29	593.5	60.36	( ٣,٣٢ )	٢٦,١٩	3.20	100.32	3.69	( ٥,٥٦ )	1999
2000	5.23	280.44	2.32	679.9	61.31	١٤,٥٧	١,٥٧	1.76	93.49	3.80	5.08	2000
2001	5.22	286.27	2.32	666.5	61.03	( ١,٩٨ )	( ٠,٤٥ )	2.80	96.91	3.92	( ٠,٤٢ )	2001
2002	5.28	292.18	2.27	676.5	60.52	١,٥١	( ٠,٨٤ )	2.90	97.41	4.14	2.35	2002
2003	5.45	298.16	2.22	756.0	64.13	١١,٧٥	٥,٩٦	4.70	96.00	6.76	3.80	2003
2004	5.39	304.35	2.28	893.3	66.26	١٨,١٦	٣,٣٣	5.28	95.89	6.56	5.38	2004
2005	5.51	310.82	2.33	1091.2	69.89	٢٢,١٤	٥,٤٨	5.95	92.19	6.55	9.09	2005
2006	5.46	317.26	2.28	1292.0	80.14	١٨,٤١	١٤,٦٦	8.21	89.56	6.52	10.93	2006
2007	5.49	323.83	2.23	1505.7	89.87	١٦,٥٤	١٢,١٥	4.97	92.81	6.32	9.53	2007
2008	5.62	330.49	2.14	1898.6	100.77	٢٦,١٠	١٢,١٣	11.2	91.10	6.18	8.04	2008
2009	5.62	337.23	2.10	1701.9	113.41	( ١٠,٣٦ )	١٢,٥٤	3.70	95.92	6.37	( ٠,٢٩ )	2009
2010	5.62	347.98	2.10	1968.0	119.45	١٥,٦٤	٥,٣٣	4.46	95.08	6.43	3.70	2010
المتوسط	5.30	281.56	2.45	872.6	70.07	٧,٣٢	٥,٥٩	12.5	100.45	3.99	( ٠,٠٧ )	

المصدر: جمعت وحسبت من:

البنك الدولي، البيانات، مؤشرات التنمية العالمية، فترات متفرقة.

## المراجع

- ١- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، القاهرة، أعداد مختلفة.



- ٢- دريد موفق شآكر السعدني: حرية التجارة الدولية للمنتجات الزراعية وانفكاساتها على مستقبل الزراعة العربية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، يونيو ٢٠٠١م.
- ٣- رانيا أحمد محمد أحمد: دراسة اقتصادية للاكتفاء الذاتي لاهم السلع الغذائية في الوطن العربي، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.
- ٤- رسلان خضور (دكتور): تطور التجارة العربية البينية في ظل منطقة التجارة العربية - حالة سورية، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨)، العدد (٣)، دمشق، سوريا، ٢٠٠٦م.
- ٥- رياض الفرس (دكتور): التكامل الاقتصادي العربي - الواقع والطموح، نشرت بكتاب كونا حول القمة الاقتصادية العربية في شهر يناير ٢٠٠٩م، جامعة الكويت، الكويت، ٢٠٠٩م.
- ٦- سرحان احمد عبد اللطيف سليمان: التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع التكتل الاقتصادي لنول شرق وجنوب افريقيا "الكوميسا"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.
- ٧- عابد بن عابد العبدلي (دكتور): محددات التجارة البينية للنول الإسلامية، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، مجلد (١٦)، عدد (١)، ٢٠١٠م، ص ٣٦.
- ٨- عبد الحكيم إسماعيل السيد: دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية المصرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م.
- ٩- مؤتمر مستقبل التجارة العربية - التحديات والفرص، تقييم التجارة العربية البينية، جامعة الدول العربية، فبراير ٢٠٠٣م.

- 10- Ali A. Bolbol and Aytan M. Fatheldin: Intra - Arab Exports and Direct Investment An Empirical – Arab Monetary Fund - Abu Dhabi. June. 2005.
- 11- Bacchetta, Phillippe, and Eric Van Wincoop: Exchange – Rate Stability Increase Trade and Welfare?, American Economic Review 90 (5), 1093 -1109, Sercu, Piet and Raman Uppal, Exchange Rate Volatility and International Trade, A General Equilibrium Analysis, European Economic Review 47, (2003).
- 12- Dr.Imed Liman. Dr.Adil Abdalla: Inter – Arab Trade and Potential " Success of AFTA ". The Arab Planning Institute.1998.
- 13- Gairuzazmi. M. Ghani, Does OTC Membership Reduce Trade: Journal of Cooperation, 28, 4 (2007), 39 - 62.
- 14- Giles, J.A and Williams, C.L., Export – Led Growth: A Survey of the Empirical Literature and Some Non Causality Results. Part1, Journal of International Trade and Economic Development, 9, 261-337, 2000.
- 15- The World Bank, Development Indicators, 2006, The United States of America, 1st Printing, April 2006, PP282 -284.

## SUMMARY

### Determinations of Intra total and Agricultural trade of the free great Arab zone

The main target of the research is to study and analyze the determinations of the total and agriculture foreign trade of great Arab zone during the period (1990-2010). In order to shed light on the main advantages and obstacles which face intra trade and thus, Suggests some solutions the study purpose data were collected from various sources as the Arab currency fund, ministry of agriculture, F.A.O, national bank of Egypt, FAO, Arab organization of agricultural development and internet. The statistical analyses relayed mainly on simple and multiple regressions, F test and  $R^2$  have been utility in the analyses as well as autocorrelation problems accured in the analyses.

the main results can be summarized as follows:

(a) Intra- total exports can be increased by about 4.46% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the gross domestic product (GDP) of Great Arab free trade Area, Intra-

total exports can be increased by about 2.06% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the foreign consumer price index, and Intra- total exports can be increased by about 4.26% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of The value of trade with the countries of the world without the Arabic States.

(b) Intra- total imports can be increased by about 8.07% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the gross domestic product (GDP) of Great Arab free trade Area. Intra- total imports can be increased by about 4.57% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of The value of trade with the countries of the world without the Arabic States, and Intra- total imports can be increased by about 1.66% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the currency exchange rate fluctuations.

(c) Intra- agricultural exports can be increased by about 6.25% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the agricultural domestic product of Great Arab free trade Area. Intra- agricultural exports can be increased by about 4.57% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of consumer price index of Great Arab free trade Area, and Intra- agricultural exports can be increased by about 3.85% with increased by about 10% of The value of agricultural trade with the countries of the world without the Arabic States.

(d) Intra- agricultural imports can be increased by about 2.53% of Great Arab free trade Area with increased by about 10% of the population number of Great Arab free trade Area. Intra- agricultural imports can be increased by about 9.41% of Great Arab free trade Area with decreased by about 10% of The value of agricultural imports with the countries of the world without the Arabic States, and Intra- agricultural imports can be increased by about 7.42% of The value of agricultural imports with the countries of the world without the Arabic States, and Intra- agricultural imports can be increased by about 9.41% with increased by about 10% of The Cultivated area of Great Arab free trade Area.